مطبوعات شرقية جديدة

Felix Rosen : Eine deutsche Gesandtschaft in Abessinien. *Veit, Leipzig*, 1907, in-8°, XII-490.

بعثة المانية الى بلاد الحبشة

ليست غاية هذا الكتاب وصف الحبشة وتعريف بجمل احوالها وانما المقصود منهُ ذكر رحلة باشرتها بعثة علمية وسياسية معاً وتفاصيل اخبارها في مسيرها وما حدث لها في طريقها. ومؤلف الكتاب كان احد اعضاء هذه الرحلة فلم يصف شيئاً الّا عاينهُ. وكانت طريق هذه البعثة على حواضر الحبشة من جيبوتي الى هرار فأديس ابابا فدبرا مرقس فكوراتو فقندهار فاكسوم فعدوى فاسمارو فصوع وزاروا من اقاليمها هرار والشوا وكدجام ودامات والحرة وتغراي والبلاد المتاخمة لبحر قلزم. وقد دخلت البعثة المذكورة تلك الاصقاع كلها فرقمت حيوانها ونباتها واحوال جوّها وعادات اهلها في دينهم ودنياهم وسياستهم وتجارتهم الى غير ذلك ممّا يتوق الى معرفته الاوربيّون ورسموا الصور العديدة فاستفاد من كل ذلك صاحب الكتاب ودوّن خلاصتهُ في تأليفه ربما تُنشر الاشياء بالتفصيل في مجلّدات عديدة يقتبس من انوارها العلماء. ونتمنّى أن يطلعنا قريباً الدكتور فلامنغ (D^r Flemming) على المخطوطات التي عثر عليها في هذه الرحلة واليوم نشكر المسيو روزن الذي سبق فعرّفنا اجمالاً بنتائج البعثة الاب م. شان

A. CRICHTON : Ethiopic Grammar by August Dillmann, 2^d ed. enlarged and improved by Carl Bezold. *London. Williams and Norgate*, 1907, 8°, XXX-581 pages.

اصول اللغة الحبشيّة

ليس في اللغة الحبشيّة غراماطيق اوسع واضبط من تأليف المستشرق اوغست ديلمان في الالمانيّة. فقصد الاديب الانكليزي كرشتون ان يفيد بهِ اهل وطنه كما افادهم بترجمة غراماطيق العلّامة تلذكه الالمانيّ في اللغة السريانيّة. ولم يكتفِ المسيو كرشتون بترجمة بسيطة موافقة للاصل بل زاد عليها فوائد متعدّدة فمن ذلك انّهُ صدّر كلّ فصل بعنوانٍ زيادةً للايضاح ثمّ وفّر الامثلة بعد كل قاعدة وذيّل الكتاب بملحوظات جديدة تؤيد اقوال ديلمان او تصلح بعض آرائهِ. ومن فضلهِ ايضاً انّهُ اشار الى كل المطبوعات

الحديثة التي نُشرت بعد تأليف ديلمان تنوهاً بمضامينها . وكان المنشط على هذا العمل المسيو كرل بتسولد احد أعلام المستشرقين في زماننا وهو يؤمل — وكذلك نشاركه في امله — بانّ هذا التأليف الجديد سوف يوسّع نطاق الدروس الجبشيّة ويقرّب فوائدها ليس فقط من الطلبة الانكليز لكن من كل محبي اللغات الشرقية م . ش .

G. RIVIÈRE : La Terre des Pharaons. *Paris, Schleicher*, 1907, 8°. *Prix* 3f.50.

ارض الفراعنة

نفي صاحب هذا الكاتب ان يعرض لقرّائه الغاية التي قصدها من وضع تأليفه . وما تحقّقناه بعد المطالعة انّ العلم لم يكن اليه في حاجة ماسّة . نعم انّهُ لا يخلو من معلومات عديدة موافقة للتاريخ لكنّها كلّها معروفة من التآليف السابقة . وقد بخس هذه الامور شيئاً من حقّها اذ خلط فيها مذاهبهُ الوهمية غير المستندة الى الحقائق الوضعيّة . كنّا دليلاً على قولنا انّهُ جعل منشأ الدين النصرانيّ في ارض الفراعنة لا في اليهوديّة . وكذلك قد اكتشف اكتشافاً آخر هو في الغرابة بمكان فقد زعم انّ الاسفار المقدّسة ليست هي سوى مقتطفات من خزائن كتب الاسكندريّة ومنف على يد بعض الربّانيين . فترى من هذه الآراء العجيبة ما يستحقّهُ الكتاب من الاعتبار

م . ش

R. Hartmann: Die geographischen Nachrichten über Palaestina und Syrien in Halil az-Zâhiris كتاب زبدة كشف الممالك . Dissert. 1907.

جغرافية فلسطين والشام في كتاب زبدة كشف الممالك

ازهر غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ في القرن التاسع للهجرة والخامس عشر للمسيح . ولهُ كتاب مفيد في وصف الممالك الاسلامية وقد اتّسع خصوصاً في وصف بلاد الشام وفلسطين التي كان لسترطنها مدّةً . وممّا اخبرهُ انّ اباهُ شاهين كان رمّم قبر راحيل على طريق بيت لحم . والعلماء اشاروا غير مرّة الى تأليفه حتى نشرهُ بالطبع سنة ١٨٩٤ الفرنسوي راثاس (Ravaisse) الّا انّ في هذه الطبعة اغلاطاً كانت تشوّههُ فاراد المسيو هرتمان احد تلامذة العلّامة سيبولد الذي قضى زمناً في مكتب الآثار القديمة الالماني في القدس الشريف أن يُصلح تلك الاغلاط فخصّ بنقده القسم

المختص بالشام عموماً (١ والقدس خصوصاً اولًا بمقابلة الطبعة الباريسيّة بنسختي اوكسفرد وبرلين الخطيّتين ثمّ ثانياً بدرس تاريخ وآثار اورشليم على عهد الظاهريّ فجمع عدّة ملحوظات مفيدة واصطلاحات مهمّة نشرها في هذا التأليف. وقد وجدنا انهُ مُصيب في معظمها وانهُ لم يدخر وسعهُ في مراجعة كلّ التآليف المساعدة لهُ في العمل ليس الالمانيّة فقط بل الفرنسويّة ايضاً كمجموع الآثار الشرقية للمسيو كارمون غانو. وكذلك بحث في جغرافيّي العرب لمَّا يقف على ما نقلهُ الظاهري عن الكتبة الاقدمين فاستدلّ على مواردهِ لكنهُ لم يمكنهُ الاطلاع على كتاب اوسع صنَّفهُ الظاهري ودعاهُ كشف الممالك وهو الذي لخصهُ بكتاب زبدة كشف الممالك. فنمحض الشكر لمؤلف هذا الكتاب ونتمنى لتأليفهِ رواجاً

س. ر

G. MASPERO: L'Archéologie égyptienne. Nouvelle édition entièrement refondue. [Biblioth. de l'enseignement des Beaux-Arts]. *Paris, Picard et Kaan*, 1907. 8° 336 *pp.* et 330 *fig. et photographies.*

الآثار القديمة المصريّة

كان ظهور هذا الكتاب مرَّة اولى قبل عشرين سنة فانتشر بسرعة غريبة لشهرة كاتبهِ المسيو مسپيرو الاثريّ الفرنسويّ الذي وُلّي اليوم ثانيةً ادارة شؤون العاديات المصريّة. وقد كرَّر طبعهُ غير مرَّة ليس فقط في الفرنسويّة لكنَّ في الانكليزيّة ايضاً حتى بلغ فيها طبعتهُ الخامسة السنة ١٩٠٢. وكان المؤلف في طبعاتهِ الفرنسويّة السابقة لا يكاد يُصلح فيهِ الّا النزر القليل وقد رأى اليوم انهُ لا بُدَّ لهُ من اعادة النظر فيهِ واصلاحهِ بالتمام وفقاً للاكتشافات المتعدّدة التي ابرزت الى الوجود عالماً مجهولًا كان قبلًا مدفوناً في اعماق الارض. وهذه الطبعة الجديدة قد اتت منذ زمن قريب فتصفَّحناها لمعرفة خواصها فوجدنا فيها تحسينات عديدة. نعم انَّ المؤلف لم يغيّر هيئة كتابهِ وتقاسيمهُ القديمة الّا انهُ قد دقق النظر في كل صفحة من صفحاتهِ فأصلح وصحّح وهذَّب وحسَّن وقد اختار من التصاوير ادقّها واحدثها. وممّا استغربناهُ انَّهُ لم يثبت اكتشافات عديدة اتّسعت فيها المجلّات والجرائد وكذلك لم يغيّر رأيهُ في الاهرام والمقصود من بنائها.

(١ وكان العلّامة روزنولر نقل هذا القسم الى اللاتينيّة (Rosenmüller: *Analecta arabica*, III, 1828).

ولعلَّ المسيو مسپيرو مع علمهِ الواسع بالعاديَّات المصريَّة والاكتشافات الحديثة لم يرَ الوقت مناسباً لتدوين محصولات العلم ريثما تخمد اقوال العلماء المتناقضة وتتَّضح الامور المبهمة باكتشافات أُخرى تزيل الغموض وتثبت الحقّ . وما لا ريب فيهِ انَّ المؤلف الفاضل ضرب صفحاً عن آثار عديدة لانهُ لم يقصد من كتابهِ خلاصةً تشمل كل تاريخ الآثار المصرية كما فعل سپيغلبرغ (Spiegelberg: *Gesch. d. aegyp. Kunst*) بل نرى وصفاً لأهم تلك الآثار الصناعية وأخطرها ليقف عليها محبُّو الفنون الجميلة والعاديَّات المصريَّة وعلى كلّ حال ستفوز هذه الطبعة الجديدة برواج اعظم من الطبعات السابقة س . ر

AL-BATTANI sive ALBATENII OPUS ASTRONOMICUM. Pars secunda. Versio Tabularum omnium cum Animadversionibus, Glossario, Indicibus a Carolo Alphonso Nallino, *Mediolani, Hoepli*, 1907, XXI-413.

كتاب الزيج الصابئ . الجزء الثاني

أطرينا مرَّتين (المشرق ٣ : ٧١٧ و ٦ : ١٠٠٤) على خواص هذا الكتاب وعلى محامد صاحبهِ ابي عبد الله محمَّد بن سنان بن جابر الحرَّانيّ المعروف بالبتَّانيّ من علماء الصابئة في القرن العاشر كما أنَّنا بيَّنَّا ما للعلامة الايطالي المستشرق كرل نلّينو من الفضل بطبع هذا السفر الجليل الذي لم يكن يُعرف منهُ سابقاً الَّا ترجمة لاتينيَّة قديمة سقيمة فطبع لاوَّل مرَّة في رومية العظمى اصلهُ العربي ثمَّ الحقهُ بعد سنتين بترجمة لاتينية جديدة وكان بقي عليهِ ان يتمَّهُ بكتاب ثالث يودعهُ ملحوظات شتى وهو القسم الذي وصل الى يدنا منذ عهد قريب فقلَّبناه لاستطلاع فوائده فاذا هو اعلى بالتسمين السابقين لا بل يستوجب شكرًا اعظم لما يستدعيهِ من النظر الدقيق والابحاث الرياضية الشاقَّة المملَّة . فنقل الى اللاتينيَّة اوَّلاً الجداول العديدة التي اضافها البتَّاني الى زيجهِ الصابئ منها جداول تاريخية وجداول جغرافية وجداول حساب مساحة المثلثات وجداول الهيئة الكرويَّة وجداول حركات الشمس والقمر وكسوفهما واختلاف منظرهما في الطول والعرض وجداول تعديل السيارات وعروضها وجداول الكواكب واوضاعها . ثمَّ علَّقها بحواشي واصطلاحات على النسخة الاصلية وهو شغل شاغل لا يعرفهُ الَّا الذي عُني بهِ مع كثرة ما يقع من الاغلاط النسخية التي تشوِّه المعنى لاسيما في حساب الجمل اذ تتغيَّر

الاقدار بتغيير الحروف. فراجع المسيو نلينو تلك الجداول وبعد ان طبعها كما وجدها في الاصل الحقها بجداول صحيحة كما استنتجها بالحسابات المضبوطة. وزاد على ذلك معجماً للالفاظ الفلكيَّة التي وردت في كتاب البتَّاني مع شرحها وافادات على صحَّة معانيها. فلا يسعنا بعد هذا الوصف الَّا ان نكرِّر شكرنا للمسيو نالينو وتحريضنا لمحبِّي العلوم العربية بان يقتنوا مكاتبهم بهذا السفر الفريد الاب م. كولنجت

CAIRO, JERUSALEM, DAMASCUS. Three chief cities of the Egyptian Sultans, by D. S. Margoliouth, with illustrations in colour by W. S. S. Tyrwhitt and additional plates by Reg. Barratt. *London, Chatto*, 1907, gr. 8°, 301 pp.

مصر القاهرة — القدس الشريف — دمشق الفيحاء

هو كتاب جليل بل طرفةٌ من طرف صناعتي الطبع والتصوير اهدانا اياهُ الطبَّاع تشاتو بوصاة المؤلف الدكتور مرغوليوث احد ائمة المستشرقين الذين شهدت مجلَّتنا غير مرَّة على معرفتهم الواسعة وتآليفهم النفيسة. وهذا الاثر الجديد عملٌ صناعيٌّ وادبيٌّ فمن حيث الصناعة قد استوفى محاسنهُ انكليزيَّان بارعان بالتصوير وهما المسيو تيرويت وبرَّات فاودعاهُ ٦١ صورة منها اربعة اشكال رسمية و٥٧ تصويرًا بالالوان الزاهية الناصعة تمثل ٣٧ منظرًا من مناظر مصر وآثارها و٦ من مشاهد القدس الشريف و١٤ من محاسن دمشق. وكلها مناظر رائعة تأخذ بالابصار ويكاد يحيا بها الجماد. امَّا العمل الادبيُّ فهو للدكتور مرغوليوث الذي يصف تلك الآثار المصوَّرة وصفًا مدقَّقًا بقلم يسيلُ رقَّة وانسجامًا. وهذا الكتاب قد جعلهُ الدكتور مرغوليوث كتحفة اهداها صاحبةَ الفضل كريمة مصطفى فضل باشا. امَّا الطبع والتجليد فهما كما يليق بكتاب كهذا الذي هو من جملة مطبوعات اخرى شبيهة به في خواصِّ الطبع والتصاوير ومن شأنهِ أن يأسر قلوب الاوربيين بمحاسن الشرق ويزيد الشرقيين اعتبارًا لمستطرفاتهم س. ر

D. Bernard Maréchaux: Les Litanies du S^t^ Nom de Jésus. *Paris, Beauchesne*, 1907, in-30, pp, 171.

طلبة اسم يسوع

قال الكتاب عن اسم يسوع (اعمال ٤: ١٢): «ليس اسم آخر تحت السماء ممنوحاً للناس به ينبغي ان نخلص» وقال القديس بولس (في ٢: ٩). «وهب الله (السيد

المسيح) اسماً يفوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة مما في السماوات وعلى الارض وتحت الارض ». فلمّا عرف المسيحيّون شرف هذا الاسم وقوّته التجأوا اليه ودعوه في كل حاجاتهم. ومما وُضع لذلك ابتهالات تُعرف بطلبة اسم يسوع يتلوها اهل التُقى فيربحون الغفرانات الممنوحة لتاليها. فهذه الطلبة قد وضع عليها الاب البندكتي ماريشو شروحاً وارشادات خشوعية تصلح للنفوس التقويّة فنوصي بكتابه محبي الكتب الدينية ل. ش

Dr WILHELM LERMANN: **Altgriechische Plastik, Eine Einführung in die griechische Kunst des archaischen u. gebundenen Stils, mit 80 Textbildern u. 20 farbigen Tafeln. in-4°, *München* 1907, *Beck'sche Verlagsbuchhandlung.***

صناعة النقش عند قدماء اليونان

بلغت النقاشة اليونانية القديمة مبلغاً من الدقّة والحسن لم يبلغها احد من الشعوب بعدهم. فيحتاج كلّ من يريد التعمّق في هذه الصناعة ان يدرسها متمعّناً في آثارهم التي ابقوها من بعدهم. على انّ هذه الآثار قد توفّرت منذ خمسين سنة بالحفريّات المتعدّدة التي أجراها ارباب الفحص فصار محبو الفنون الجميلة في حاجة الى كتاب يشمل هذه الآثار الجديدة ويبني عليها قوانين فنّ النقاشة. وهذا ما توخّاهُ صاحب الكتاب الذي نحن في صدده المسيو لرمان لاهل وطنه الالمانيين فانّهُ دقّق النظر في كل نقوش اليونان واستخلص من درسها القوانين التي كان القدماء يحفظونها في رسومهم ونقوشهم وبذلك صحّح عدّة آراء كان الالمان يذهبون اليها مستندين الى احد علمائهم الذين برزوا قبل ١٥٠ سنة في هذا الفنّ وهو العلامة ڤيكلمان (J. J. Wickelmann) وكان بعض المحدثين كبرون (Brunn) وفرتڤنكلر (Furtwaengler) ولانج (Lange) قد اصلحوا شيئاً من اوهام ڤيكلمان بدرس الآثار الّا انّ الدكتور لرمان قد جدّد هذا العلم بابحاثه ووضع له قوانين راهنة استمدّها من فحص الآثار وخصوصاً آثار قلعة اثينا. وأيّد تعاليمهُ هذه بنحو ٨٠ تصويرًا رسمها في كتابه بياناً لمقصوده كما فعل في فرنسة العالمان لوشا (Lechat) وبيرو (Perrot) وله فوق ذلك فضل آخر وهو انهُ ضمّن كتابهُ ٣٠ صورة من ابدع النقوش اليونانية الملوّنة التي وجدها في المتاحف وبهذا حفظ صورتها الاصلية قبل فقدها لأنّ الالوان كما لا يخفى تبور بعد مدّة بفعل النور ر. م

Hi LEROY. S. J.: Jésus - Christ, sa vie, son tamps. Leçons d'Ecriture Sainte prêchées au Gesù de Paris et de Bruxelles. Année 1907. *Beauchesne* 1907, in-12, 360 pp.

مجموع خطب على الكتاب المقدَّس

انَّ حضرة الاب لوروا اليسوعي الذي نزل ضيفاً في كليتنا قبل بضع سنوات من الوعَّاظ المعدودين. وقد شرع منذ السنة ١٨٩٤ في عاصمتي فرنسة وبلجكة يخطب على طريقة قدماء الآباء كالقديس يوحنَّا فم الذهب والقديس كرلُّس الاسكندري يضمّنها شروحاً على الاسفار المقدَّسة فيعلّم ويرشد معاً وكانت الجموع تزدحم حول منبره لاستماع هذه المياصر التي بلغ عدد مجلداتها ١٣ كتاباً تجد فيها موادّ لا تُحصى من اعمال وامثال واقوال العهدين القديم والجديد شرحها شرحاً مستوفياً خطابيّاً من شأنه تنوير الالباب وتحريك العواطف. وربَّما اختار حضرة الواعظ الابحاث الدينيـة العصريَّة التي يتداولها ارباب القلم فمن ذلك المجلد الاخير من عظاته الذي بلغنا. وأخيرًا فهو يحتوي على خطب في حقوق الكنيسة والحكومة وفي الاضاليل العصريَّة وفي سلطة الكنيسة لتحديد القضايا التعليميَّة الى غير ذلك من المواضيع التي خطب فيها في العام الماضي ١٩٠٧. فكفى بوصف هذه المواعظ المستطرفة تنويهاً بفائدتها ليس في فرنسة فقط بل في بلادنا ايضاً حيث اخذت تسري بيننا تلك الاضاليل فيحتاج الكهنة الى تفنيدهـا وهذه الخطب من افضل الموارد التي يمكنهم الاستمداد منها لمنفعة العموم ل.ش

شذرات

الكليَّة الغريغوريَّة هذه الكلية يديرهـا الآباء اليسوعيُّون في رومية يرتقي اصلهـا الى ايَّام غريغوريوس الثالث عشر الذي انشأها وسلَّم ادارتها الى الرهبنة اليسوعيَّة. ولما دخل الايطاليُّون الى رومية ضبطوا المدرسة فانتقل المعلمون الى المدرسة الجرمانيَّة القديمة وأُصيبت المدرسـة بعض التأخر الَّا انَّ تعليمها لم يزل يزيد شهرةً حتَّى اضحت اليوم من اكبر المدارس الكاثوليكية وارقاها فضلاً واكثرها عدداً مع انَّهُ هناك لا تُلقى غير الدروس العليا من لاهوت وفلسفة وآداب خاصَّة وشرح الاسفار المقدَّسة. وقد وقفنا على لائحة المدرسة في آخر العام الماضي واذا طلبتها يبلغون ١٠٥٠